

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الكفاءات المستهدفة في تعليمية اللغة العربية

مذكرة مقدمة للاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
نخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

خثير تكرر كارت

إعداد الطالبة:

- حمدان سميحة

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الكفاءات المستهدفة في تعليمية اللغة العربية

مذكرة مقدمة للاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
نخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

خثير تكررارت

إعداد الطالبة:

- حمادن سميحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ

وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَل لِي مِنْ

لَدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾

سورة الإسراء، الآية 80

إلى من قال فيهم المولى تبارك وتعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم:

﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعَدَ مَذْمُومًا مَفْذُولًا ﴾ ﴿٢٢﴾ * وَقَضَىٰ
رَبُّكَ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ
أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا
كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

صورة الإسراء، الآية 23 و24

إلى التي عرفت من بحرها أسمى معاني الوجود، وترعرعت بين

حنان يديها، أغلى ما ينطق به لساني "أمي"

إلى من يعجز اللسان عن شكره ودعمه المتواصل لي إلى رمز

الرجولة، وإلى من تعلمت منه معنى الحكمة أبي

حفظهما الله ل

إلى من شريكي في الحياة زوجي "سفيان" أدامه الله لي

إلى من أضاءوا لي ظلمة الجهل، وأناروا لي دروب الحياة

أطفالي الصغار "سام مهدي" "سيف الدين محمد"

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا، أدام الله محبتهم في قلبي

ومحبتني في قلوبهم

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يذكرهم قلبي

أهديهم هذا العمل.

-سميحة-

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء

هذا الواجب ووفقني إلى إنجاز هذا العمل.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من

ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي

تخليل ما واجهته من صعوبات، ونخص

بالذكر الأستاذ المشرف "خثير تكرارت"

الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً

لي في إتمام هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة

نسأل الله أن يحفظهم وأن يجازيهم خيرًا.

حقك حقة

كثيرا ما يقاس تقدم وتطور وازدهار الأمم بنظامها التربوي، فجل الدول المتطورة تولى لهذا القطاع الحساس أهمية بالغة لأنه أساس تكوين مجتمع واع يسعى لخدمة بلاده والذهاب بها نحو التآلق، فالجزائر لا تختلف في مساعيها عن غيرها من الدول فهي تسعى للدخول في مضمار السباق الذي تخوضه غيرها.

عرف قطاع التربية في الجزائر عدة إصلاحات خلال السنوات الأخيرة وسعيا منها لإدراك النقائص التي عرفها القطاع فاجرت تعديلات على بعض المناهج وتغييرا جذريا للبرامج كما أعادة النظر في تعدد اللغات وإدراجها حسب الأولويات والسنوات الدراسية.

فتغير الأهداف من أهم القضايا المطروحة على طاولة الوزارة خصوصا والقطاع عامة، وتتغير نسبة تحققها من مستوى لآخر ليتم في فترة معينة تحديد وتسطير النتائج النهائية التي توصلت إليها من خلال التغيرات كحصاد للثمار. لا يقل هذا الموضوع أهمية لا في الدول المتقدمة ولا في الدول النامية أو المتخلفة فهو قطاع حساس جدا يمد بصلة مباشرة لتكوين المجتمع وتأسيس بنيته وقاعدته الفكرية رغم اختلاف العادات والتقاليد فهذا يحدث نقطة التقاء عند مبدأ واحد وهو تطوير البلاد.

قد اخترت هذا الموضوع نظرا لأهميته البالغة والتطورات الحاصلة فيه بشكل مستمر وقد أصرت عليه لقناعتنا الكبيرة بأهميته وضرورة الاهتمام به فدخلة فيه بموضوعي هذا الذي يحمل عنوان: "الكفاءات المستهدفة في تعليمية اللغة العربية" محاولتا الإجابة عن التساؤلات التالية:

◀ ما مفهوم اللغة العربية وما هي خصائصها ومميزاتها؟

◀ ما هي الكفاءات اللغوية في تعليمية اللغة العربية؟

أما بالنسبة لاختيارنا للمدونة فقد وجدنا أن الوضعيات الإدماجية للسنة الخامسة ابتدائي هي الأنسب للتطبيق موضوع دراستي، ونظرا إلى تحمله من خصائص مهمة تكشف عن مدى نجاح الكفاءات، ومستعينا في ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي نظرا إلى ملائمته لدراسة.

قد قسمنا بحثنا إلى فصلين: الأول نظري والثاني تطبيقي، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى مجموعة من النقاط المهمة والتي تخص اللغة العربية، المقاربة بالكفاءات، التقويم وغيرها، وأما في الفصل الثاني الذي هو تطبيقي فقد كانت عبارة عن وضعيات إدماجية قمنا بدراستها وتحليلها ثم أخيرا استنتاج الكفاءة الموجودة فيها، وخاتمة الفصلين كانت خاتمة ملخصة لأهم ما ورد في البحث عموما، ولم يخلو بحثنا كباقي البحوث من الصعوبات والعراقيل التي اعتاد عليها الباحث المتمثلة في:

– قلة المصادر والمراجع.

– قلة الوقت الذي لم يسمح لنا بالتوسع في الموضوع وأن نفيه حقه.

– قلة الدراسات السابقة في الموضوع.

قد اعتمدنا في بحثنا هذا على مصادر ومراجع رغم قلتها قدر المستطاع وكانت لنا سندا في هذا البحث كمنشورات التربية الوطنية، دراسات في فقه اللغة لصباحي صالح وجورجي زيدان بكتابه تاريخ أدب اللغة العربية.

في الأخير لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى الأستاذ المشرف على تعاونه وحرصه الكبير على اتمامه في وقته.

الفصل الأول

اللغة العربية

ومميزاتها

1. لمحة عن اللغة العربية

إن اللغة العربية تمثل احد أسس التي تبني عليه الشخصية الوطنية، واحد مكونات الهوية الفردية والاجتماعية، وكونها اللغة الوطنية الرسمية فإنها حتما لغة تعليم كل المواد الدراسية، وفي جميع المستويات سواء في المدارس العمومية، أو المدارس الخاصة، ولذلك فان اللغة العربية تحضي بمكانة مميزة وعناية مستمرة وذلك جميع وسائل الكفيلة للتميز فيها وتجلب هذه المكانة في إعداد برامج وكتب جديدة لكل السنوات المدرسية، انطلاقا في تنفيذ برنامج واسع، (بغرض تحسين مستوياتهم) عدة سنوات لفائدة تكوين المعلمين أثناء الخدمة بغرض تحسين مستوياتهم في مرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط وتدعيمهم وتأهيلهم الأكاديمي والمهني⁽¹⁾.

وهي من أهم لغات العالم وأرقاها لكونها لغة القرآن والسنة النبوية، وهي لغة التعليم والتعلم كما أنها تمثل الركن الأساسي في بناء الأمة العربية ويتميز بتاريخها الطويل وثروتها الأدبية والفكرية، وتؤدي اللغة دورا هاما في الحياة الإنسانية إذ تعتبر وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع الواحد فباللغة يعبر الإنسان عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه⁽²⁾.

فقد بعث الله تعالى الأنبياء والرسل بلسان قومهم لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾⁽³⁾.

تعتبر اللغة التي توحد دول العربية، ومبدأ التفاهم بين أبنائها، حيث تستخدم في مواقف عديدة كالمجلس النيابية، وما تتواصل بها المؤسسات والوزارات المختلفة وهي تعتبر

(1) -وزارة التربية الوطنية المنشور الوزاري رقم 48، وت، /أ-ع المؤرخ في 2003/5/03

(2) -أحمد عبد معوض، مدا خيل لقلم اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط1، مصر، 2013، ص10.

(3) -سورة إبراهيم، الآية رقم 4.

لغة تراث العربي من شعر ونثر فلقد فرضت نفسها خلال الاحتلال الفرنسي، فهي تعد من وسائل التواصل الفكري والثقافي كونها لغة العلم والتعليم ولغة الكتابة، وبها تكتب وتدون الإبداعات الفكرية والأدبية والفنية وتكتب بها الكتب والصحف والمجلات والمقالات وغيرها، وأيضاً تدرس بالمدارس في جميع مراحل التعليم والجامعات.

2. التعريف للغة

أ. لغة

يقول ابن جني: "بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁽¹⁾، ويرى أيضاً ابن منظور أن اللغة من اللغو ما كان من الكلام غير المعقود، واللغو أيضاً هو ما لا يعتمد به لتقلبه من حال إلى حال⁽²⁾.

ب. اصطلاحاً

للغة تعريفات عديدة ومتنوعة، فحسب المعاجم نجد في قاموس بي نجد: "أي صورة من صور التخاطب سواء كان لفظياً أو غير لفظي"، وفي معجم ميكرورو بيرنفي: "وظيفة التعبير عن الفكرة أو التواصل بين الناس، وتقوم بها أعضاء النطق، أو هي التدوين بواسطة علامات مادية".

يعرفها أيضاً أما واتسن جسبرسن على أنها: "نظام الأصوات المنطوقة، له قواعد تحكم مستوياته المختلفة الصوتية، الصرفية، النحوية، وتعمل هذه الأنظمة في انسجام ظاهر مترابط وثيق ولذا فهي نظام الأنظمة".

(1) -صباحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ط4، بيروت لبنان، 2003، ص 59.

(2) -ابن منظور علوم اللسان العربي وأهميتها في صناعة المعاجم العربية، دار المعارف القاهرة، ط2، مصر، 1981، ص56.

إن اللغة قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعا.

3. تعريف اللغة العربية

اللغة ظاهرة بشرية يمتاز بها الإنسان عن سائر المخلوقات ولقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم اللغة ومعرفة ماهيتها، فلقد قال ابن جني عن اللغة: "أما حددها فإنها أصوات يعبر بها القوم عن أغراضهم"⁽¹⁾.

عرفها أيضا ابن خلدون في مقدمته وتحديدا في تعريفه للغو يقول: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل له وهو لسان وهو في كل أمة واصطلاحاتهم"⁽²⁾.

أما تعرف تشو مسكي يقول في كتابه "التراكيب النحوية" من الآن فصاعدا سوف اعتبر أن أية لغة هي عبارة مجموعة، إن اللغة لها قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية، بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها.

أ. خصائص اللغة العربية

العربية الفصحى لها ظرف خاص، لم يتوفر لأية لغة من لغات العالم. وهذا الظرف يجعلنا نرفض ما ينادي به بعض الغافلين - عن حسن نية، أو سوء نية أحيانا- من ترك الحبل على الغارب للعربية الفصحى، لكي تتفاعل مع العاميات، تأخذ منها وتعطي، كما يحدث في اللغات كلها.

حقا أن اللغة كائن حي، تتطور على ألسنة المتكلمين بها، فينشأ من هذا التطور، اختلاف بين لغة عصر والعصر الذي سبقه. وهنا يحدث الصراع بين أنصار الشكل القديم

(1)-علي حسن وآخرون، اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع 2005.

(2)-ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، علامة الشرق والغرب، دار المعارف للطباعة والنشر سوسة، تونس، 1977، ص34.

وأنصار الشكل الجديد، وبعد فترة يصبح قديماً ما كان بالأمس جديداً، فيتصارع مع جديد آخر، وتضمحل لغة العصر الأسبق أو تندثر. غير أن كل جديد لا يظهر فجأة، ولا يقضي على القديم بين يوم وليلة، بل يظل الصراع بينهما لفترة قد تطول أو تقصر، غير أن الانتصار يكون في النهاية للشكل الجديد، تلك سنة الحياة، وتاريخ اللغات جميعها يشهد بهذا، ولا نعرف لغة على ظهر الأرض، جمدت على شكل واحد مئات السنين.

غير أن العربية الفصحى، لها كما قلنا، ظرف لم يتوفر لأية لغة من لغات العالم، ذلك أنها ارتبطت بالقرآن الكريم، منذ أربعة عشر قرناً، ودون بها التراث العربي الضخم، الذي كان محوره هو القرآن الكريم، في كثير من مظاهره. وقد كفل الله لها الحفظ ما دام يحفظ دينه، فقال عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁽¹⁾.

ولولا أن شرفها الله عز وجل فأنزل بها كتابه، وقبض له من خلقه من يتلوه صباح مساء، ووعد بحفظه على تعاقب الأزمان، لولا كل هذا لأمست العربية الفصحى لغة أثرية، تشبه اللاتينية أو السنسكريتية، ولا سادت اللهجات العربية المختلفة في نواحي الأرض العربية، وازدادت على مر الزمان بعدا عن الأصل الذي انسلخت منه.

هذا هو السر الذي يجعلنا لا نقيس العربية الفصحى، بما يحدث في اللغات الحية المعاصرة، فإذا أقصى عمر هذه اللغات في شكلها الحاضر، لا يتعدى قرنين من الزمان، فهي دائماً التطور والتغير، وعرضه للتفاعل مع اللغات المجاورة، تأخذ منها وتعطي، ولا تجد في كل ذلك حرجاً؛ لأنها لم ترتبط في فترة من فترات حياتها بكتاب كريم، كما هي الحال في العربية.

(1) - سورة الحجر، الآية رقم 9.

ولكن هل معنى هذا كله، أن العربية الفصحى لغة جامدة، تحجرت عبر عصور بادت وانقرضت، وفصل بيننا وبينها مئات السنين، مع أن طابع الحياة التجدد والتغير، والعالم يصحو كل يوم على جديد، في العلم والفن والسياسة والاجتماع؟!

نقول نحن في الرد على هذا التساؤل، الذي قد يخطر في ذهن بعض الناس: إن العربية الفصحى تحمل في طبيعة تكوينها عنصر التجدد والحياة، إن أفاد أهلها من منهجها العظيم في القياس، والاشتقاق، والنحت، والتعريب.

فلا حجر على أي مستخدم للفصحى، يصوغ جملاً عربية، تشبه في نظامها جمل العرب، في موقع مفرداتها، وأبنية كلماتها، ودلالة ألفاظها، وإن لم تكن تلك الجمل بعينها مما قاله العرب. وقد أحسن ابن جني حين عقد في كتابه: "الخصائص" فصلاً، ذهب فيه إلى أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب⁽¹⁾.

ب. مزايا اللغة العربية

يقول خالد بن حامد الحازمي في كتابه "الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية": واللغة العربية لها قيمة ومنزلة تربوية عظيمة، انبثقت من مكانتها العظيمة التي اختصت بها وتميزت، ومن تلك الخصائص التي انفردت بها عن لغات الدنيا قاطبة ما يلي:

- أنها لغة القرآن الكريم التي وسعت كتاب الله لفظاً وغاية. قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾⁽²⁾.

- كثير من قضايا الحياة تتوقف على فهم النصوص الشرعية فهماً صحيحاً دقيقاً؛ ولذلك عني علماء الشريعة بكثير من مسائل الألفاظ ودلالاتها، وبحثوا في العام والخاص والحقيقة

(1) - آية الله عاشوري، تعليمية اللغة العربية بين الأصيل والدخيل، مجلة المدونة، العدد الخامس، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، جامعة البليدة2، جانفي 2016م، ص، ص117، 118.

(2) - سورة الزخرف، الآية 3.

والمجاز، والمشارك والمترادف، مع أنها من مسائل علم اللغة؛ لأن استنباط الأحكام من النصوص منوط في كثير من الأحيان بتحديد فهم المسائل اللغوية وتمحيصها وتحليلها.

- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".

- أن اللغة العربية هي لغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولغة أصحابه رضي الله عنهم، وقد اعتنوا بها عناية كبيرة، وهي الوعاء الذي نقل بها إلينا، فسجل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل الدين إلينا باللغة العربية، وكُتِبَ الفقه وعلومه بهذه اللغة العربية، وبالتالي فإن فهم الدين من مصادره الأصلية يعتمد على فهم اللغة العربية، ومعرفة معانيها ودلالاتها، وإذا أخفق المرء في فهمها عجز عن فهم معانيها ودلالاتها وربما رفع المنسوب ونصب المرفوع. يقول حمزة الكسائي -رحمه الله-⁽¹⁾:

إنما النحو قياس يتبع	وبه في كل أمر ينتفع
وإذا ما أبصر النحو الفتى	مر في المنطق مرأً فاتسع
وإذا لم يعرف النحو الفتى	هاب أن ينطق جبناً فانقمع
يقرأ القرآن لا يعلم ما	صَرَفَ الإعراب فيه وصنع
فتراه يخفض الرفع وإن	كان من نصب ومن خفض رفع

- أنها اتصفت بالاعتدال في عدد حروف كلماتها، فأكثرها وضعت على ثلاثة أحرف، وقليل منها أصله رباعي أو خماسي؛ لئلا يطول النطق ويعسر، في حين خرجت بعض اللغات الأخرى عن الاعتدال، وفي هذا الاعتدال جوانب تربوية تعليمية مهمة، حيث تساعد متعلمها على إدراكها وفهمها، ويسهل عليه نطق كلماتها.

(1)-حمزة الكسائي، ما تلحن فيه العامة، مكتبة الخانجي، دار الرفاعي الرياض، ط9، سعودية، 2001، ص87.

- ومن خصائص اللغة العربية اتساع معجمها اللفظي، فللمعنى الواحد ألفاظ متعددة، إذا تعسر على المتكلم لفظة أتى بمرادفها، سواء كان مصدر التعسر النسيان، أو عدم القدرة على نطق بعض الحروف، وتلك منقبة تربوية لهذه اللغة، إذ تجعل المتكلم بها شجاعاً في خطابه بقدر سعة إمامه بمفرداتها، فلا يهاب التلعثم، ولا النسيان، وتزيل الخوف عن يصعب عليه نطق بعض الحروف، حيث من مقدوره أن يعتمد إلى مترادفات التي خلت مما يعجز عن لفظه من الأحرف.

- عذوبة اللغة العربية، وجمال ألفاظها، وحسن تركيب عباراتها على مستوى الجمل أو على مستوى مكونات الكلمة من الحروف، فمن يتتبع تراكيب هذه اللغة ويتدبر أثر الأسباب اللسانية فيها، لا يجد كلاماً يعدل كلام العرب في العذوبة والبيان، وفي الاختصار، ونهج التأليف بين حروف الكلمة الواحدة".

فصفات الحروف يجمعها لقبان: المصمته والمذلقة، فالمذلقة ستة أحرف: (ب، ر، ف، ل، م، ن) وهي أخف الحروف، وأسهلها وأكثرها امتزاجاً بغيرها لسرعة النطق بها؛ ولذلك كان لا بد في كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة، أن يكون فيها مع الحروف المصمته حرف من الحروف المذلقة، لتعادل خفة المذلق ثقل المصمت⁽¹⁾.

4. أهداف عامة لتدريس اللغة العربية

- تقوية القدرة اللغوية لدى الطلاب واكتسابهم مهارة التعبير الصحيح.
- الحفاظ على كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وإدراك مبادئ الإسلام وأسس شريعته.
- تعويد الطلاب على الاستفادة من المكتبة العربية والرجوع على أمهات الكتب.
- تعويد الطلاب على فهم المادة المقروة والتعبير عنها بلغتهم الخاصة بحيث يشجعهم ذلك على التفكير والابتكار.

(1)-آية الله عاشوري، المرجع السابق، ص.ص119.121.

- تقوية ملكة الطلاب الأدبية لتذوق أساليب اللغة وإدراك مواطن الجمال فيها.
- تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم الخطية والإملائية بحيث يستطيعون الكتابة الصحيحة مع ضرورة علامات الترقيم.
- تدريب الطلاب على استخدام القواعد النحوية والصرفية أثناء القراءة والكتابة والتعبير⁽¹⁾.

5. أهم مميزات اللغة العربية

أ. الإعراب

هو تغير الحالة النحوية للكلمات بتغير العوامل الداخلة عليها، فهو يعتبر من أقوى عناصر اللغة العربية واخص خصائصها به يعرف الفاعل من المفعول، والأصل من الدخيل والتعجب من الاستفهام، فالإعراب لديه أهمية كبيرة في حمل الأفكار ونقل المفاهيم ودفع الغموض وفهم المراد والتعبير عن الذات، فابن فارس يرى أن الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ التميز بين المعاني والتوصل إلى أغراض المتكلم⁽²⁾.

ب. الاشتقاق

الاشتقاق في اللغة هو اخذ الشيء من شيء، هو اقتطاع فرع من أصل ولفظ من لفظ مع التوافق بينهما في المعنى والمادة الأصلية، فالاشتقاق من الخصائص النادرة تتفوق بها اللغة العربية على لغات العالم حيث ترجع صيغتها إلى أصل واحد على قدر من المدلول المشترك، "هو المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع الكلمات والمعاني ويطلق عليها مشتقات منها اسم الفاعل واسم المفعول وغيرها"⁽³⁾.

(1)- www.cenanaonline.com/uses/wageel.

(2)-ابن فارس: الصحابي فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997، ص 161.

(3)-عبد الغفار حامد محمد هلال، اللغويين أبو الفتح عثمان ابن جني، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 2006.

ج. المترادفات والأضداد

الترادف مظهر من مظاهر اللغة العربية، فاللغة العربية فسيحة الأفاق، مترامية الأطراف تمتاز بالثراء وغزارة الألفاظ والمفردات، وقد اتسمت هذه المفردات باكلاوة الجمرس، حيث أنها تمتاز بمرونة فمثلا في كلمة "عسل" نجد لديها ثمانون اسما أما الأضداد فهو دلالة اللفظ الواحد، وعلى معنيين متضادين أو تسمية المتضادين باسم واحد، كقول العرب الصريح : الليل والنهار، الزوج: الذكر والأنثى، والأبسل الحلال والحرام⁽¹⁾.

لقد بلغت اللغة العربية منتهى الكمال والإعجاز في مدا رجها الصوتية حيث ثبتت نطق حروفها ومخرجها طوال العصور دون أن يصيبها الانحدار الداخلي، فاللغة العربية قامت بالحفاظ على جميع مقوماتها الصوتية على الرغم من تقلباتها الصرفية، ومن هذه المقومات مخارج الحروف وصفاتها المحسنة مثلا: الهمس، الجهر... وغيرها.

د. دقة التعبير

من محاسن اللغة العربية التخصص في المعاني والدقة في التعبير، فهذه الميزة تعطيها الملكة على ألتم أنواع المتباينة والأحوال المختلفة من الأمور الحسية والمعنوية على سواء، فالكلمة تحمل معنا معيناً موافق لمقتضى الحال⁽²⁾.

هـ. التعريب

هي عملية تهذيب كلمة خارجية وفقا لأوزان العربية، وهو صياغة كلمة أجنبية بصيغة عربية أو رسم لفظة أعجمية بأحرف عربية عند انتقالها حتى يتقوه بها العرب على مناهجهم،

(1) -أبي بكر محمد الانباري، كتاب الأضداد، المحقق أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع بيروت، ط1، لبنان، 1987، ص 54.

(2) -أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، ط1، لبنان، 2010، ص 205، 206.

فالعربية لديها القدرة الفائقة على تمثيل الكلام الأجنبي وتعريبه حسب قوالها والذي يعد
اخص خصائصها⁽¹⁾.

لقد أصبح التعليم صناعة كبرى في جميع أنحاء العالم، ولقد أصبحت للكفاءة
التعليمية أهمية كبرى بالنسبة للدول الكبرى، وأصبح مصطلح الكفاءات متداولاً في مجال
التربية، وفرضت المقاربة بالكفاءات في كل الميادين، واعتمدت عليها البلدان المتقدمة في
أنظمتها التربوية.

(1) - أبو منصور الثعالبي، المرجع السابق، ص 338.

الفصل الثاني

المقاربة

بالكفاءات

1. المقاربة بالكفاءات

لديها عدة تعريفات ومفاهيم نذكر منها:

- هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية حيث تنص التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون وأولي سوف يتواجدون فيها، وتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء مهام وتحمل المسؤولية الناتجة عنها⁽¹⁾.
- تعد المقاربة بالكفاءات جعل المتعلم يقيم روابط مختلفة الأفكار المكتسبة واستغلالها في البحث عن حلول مختلفة في وضعيات المشكلة لكي يدعا لي علاجه⁽²⁾.

أ. تعريف المقاربة بالكفاءات إجرائيا

كيفية منهجية حديثة في تقديم الدروس وتنفيذ المناهج ويكون فيها التركيز على المتعلم الذي يعتبر محور العملية التعليمية، حيث لا يكتفي بتلقي المعلومات وإنما يبني معارفه بنفسه، وتهدف إلى جعل المتعلم فعالا في مجتمعه، يساهم في تطويره.

ب. المفهوم البيداغوجي للتدريس بالكفاءات

هي عبارة عن نموذج من نماذج التدريس يسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الإستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجها في محيطه ومن أجل تمكينه من بناء المعرفة عن طريق التعليم الذاتي.

(1) -مدخل عام المقاربة بالكفاءات، م-ط، مصلحة التكوين والمفتشية مديرية التربية، سعيدة، الجزائر، 2004، ص25، 26.

(2) -إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، الأخضر عواريب، ملفي التكوين بالكفاءات في الجزائر، جامعة ورقلة، ص 566.

2. عوامل ظهور المقاربة بالكفاءات

لقد نشأت المقاربة بالكفاءات في ظروف ظهرت فيها الدعوة إلى إيجاد بديل للمقاربة بالأهداف فجاءت بيداغوجيا الكفاءات لرد الاعتبار لجميع مكونات الجملة العلمية (برامج، مناهج...).

- مواكبة التغيرات الحاصلة في الجانب البيداغوجي⁽¹⁾، خاصة ما يتعلق بمقاربة المناهج.
- التطور المذهل للعلوم والتكنولوجيا بما في ذلك علوم التربية.
- التدهور المستمر لمستوى التلاميذ ونتائجهم.
- مراعاة الخصائص والإمكانيات والموارد البشرية التي يتوفر عليها.
- التفتح أكثر على الحياة غير المدرسية في تفهم ما يحتاج إليه المتعلم من كفاءات حتى يقوم بتوظيفها في حياته اليومية.
- يجب أن يقوم بالإعداد لمعلمين الذي تقع علي عاتقهم كافة الأنماط التقويمية.
- يجب دائما المتابعة المستمرة لأداءات المعلمين ومراعاة المشاكل التي تعترضهم في تطبيق المقاربة الجديدة.
- عمل على الإشراف التربوي الكفاء حيث يكون دعما للمعلم في تحقيق المستوى المطلوب.
- إن أهم ما يتطلبه كيفية تطبيق المقاربة بالكفاءات.

(1) -لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات الجذور والتطبيق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفاءات، جامعة الجزائر ص85.

- انتقال البلاد من نظام اقتصادي ممرکز إلى نظام اقتصاد أكثر احتیاجا إلى تصمیمهم مناهج جديدة تحقق حاجات المجتمع خاصة مع التغيرات التي حصلت على مستوى كافة المجالات.
- الاهتمام الذي خص به النمو المعرفي في النظرية البنائية للتعلم. أنهزه العوامل والأسباب أدت إلى إصلاح المنظومة التربوية في جميع مكوناتها، من وسائل وأدوات تعلم وأساليب التقويم ولاختيار وغيرها.
- فلقد شرعت الجزائر في تطبيق المقاربة بالكفاءات على جميع مستويات الدراسية، ولقد تم تفعيلها في ثانويات الجزائر عام 2005، بحيث أن هذه المقاربة تقوم على توجه نحو تنمية الكفاءات لدى المتعلمين وإعطاء أولوية في بناء المناهج.

3. مقاربة بالكفاءات مبادئها

تقوم المقاربة بالكفاءات على مجموعة من المبادئ، من بينها:

أ. مبدأ البناء

بحيث يقوم التلميذ على استرجاع لمكتسباته القديمة ثم يقوم بربطها بمكتسبات جديدة ويقوم بحفظها لمدة طويلة، أي (تخزينها في الذاكرة)⁽¹⁾.

ب. مبدأ التطبيق

يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها بحيث يكون فيها التلميذ ناشطا فيها في تعليمية، أي ضرورة الممارسة والترادف من أجل التمكن.

(1) -بن حسنة، المقاربة بالكفاءات، دط، دت، ص3، (بالتصرف).

ج. مبدأ التكرار

حيث يقوم بتكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجة عدة مرات من أجل الوصول إلى اكتساب المعقم للكفاءة⁽¹⁾.

د. مبدأ الترابط

يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بربط الأنشطة التعليم والتعلم، وأنشطة التعلم التي ترمي كل منها إلى تنمية الكفاءة، أي المزوجة بين أنشطة التعليم والتعلم وأنشطة التقويم وذلك قصد تنمية الكفاءات.

هـ. مبدأ الإدماج

أي الإدماج يمكن بممارسة الكفاءة عندما تقرر بأخرى، حتى يدرك المتعلم الغرض من تعلمه.

4. أسس المقاربة بالكفاءات

نجد للمقاربة بالكفاءات عدة أسس نذكر منها:

- الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية التي منطقتها التعلم الذي يركز على المتعلم كونه محور العملية التعليمية التعلمية.
- تعتبر المعرفة وسيلة لتحقيق الأهداف وهي تدخل ضمن وسائل متعددة لمعالجة مختلف الأنشطة.
- تجاوز الطريقة التقليدية المعتمدة على الخطط والاستماع.
- عدم تجزئة الفعل التعليمي التعليمي، بل ترافقه باعتبارها كما منتهيا من حيث السيرورات المتداخلة المترابطة فيما بينها⁽²⁾.

(1) محمد صالح الحثروبي، مفتش التربية والتعليم الأساسي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات عين ميلة، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2015، ص145.

(2) محمد صالح الحثروبي، المرجع السابق، ص146.

- تمكن من اكتساب عادات جديدة ومهارات مختلفة مع ترابط واقع التلميذ بمواضيع دراسته.

- نستجيب للتغيرات الحاصلة في المجتمع، وإنتاج مواطن ماهر كفاء.

5. خصائص الكفاءة

للکفاءة خمس مميزات تتمثل في:

أ. توظيف جملة من الموارد

حيث أن الكفاءة تتطلب مجموعة الإمكانيات والموارد (خبرات، قدرات سلوكيات... وغيرها)، بحيث أنها تشكل مجموعة جديدة ومركبة يستخدمها المتعلم في سياق ذي دلالة وقائدة له.

ب. الغائية النهائية

تحمل الدلالة بالنسبة للمتعلم، حيث أنها وظيفة اجتماعية نفعية لديها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يقوم باستخدام كل ما لديه من معارف وقدرات وغيرها من أجل حل وضعية ما في حياته العلمية، أو حياته اليومية الاجتماعية.

ج. الاستنباط بفئة وضعيات (الوضعيات التي لها مجال واحد)

من أجل تنمية كفاءة ما أو معرفة لدى المتعلم، فيجب حصر الوضعيات التي تتوظف فيها هذه الكفاءة من أجل تفعيل الكفاءة المقصودة.

د. التعلق بالمادة

حيث أن توظيف الكفاءة في غالب الأحيان معارف ومهارات، وتكون معظمها في المادة الواحدة، ويمكن أيضا أن تتعلق بالمواد عديدة، حيث أن تنميتها لدى المتعلم تقتضي عليه التحكم في عدة مواد لاكتسابها.

ت. الكفاءة قابلة للتقويم

يمكن تقويم وقياس الكفاءة من خلال العمل الذي أنجزه المتعلم، ونوعية النتائج التي وصل إليها.

6. أهداف المقاربة بالكفاءات

من بين هذه الأهداف نجد:

- تحرير الفكر الإبداعي للمتعلم.
- الاعتماد على الوضعيات ذات دلالة.
- نظر إلى حياة بمنظور علمي.
- التخلص من مشكلة تراكم المعارف.
- تتيح إمكانية التعرف على درجة مسايرة الدرس⁽¹⁾.
- اعتماد على الفردية والعمل الشخصي.
- اعتماد على مبدأ التكوين والتعليم.
- اعتماد على نفسه وحل مشكلاته بنفسه وحسن استغلال مكتسباته.
- السعي إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.
- التخلص من مشكلة تراكم المعارف.
- اعتماد على المكتسبات والمعلومات وتوظيفها.
- التدريب على الكفاءات، التفكير، والربط بين المعارف في المجال الواحد.
- الاستبصار والوعي بدور العلم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة⁽²⁾.

(1) -سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، في الكفاءات التدريسية لمفهوم التدريس، دار الشروق للنشر، ط1، عمان، 2014، ص 23.

(2) -حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2006، ص 23.

- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يمارسها وشروط اكتسابها.

7. أهمية التدريس بالكفاءات

للمقاربة بالكفاءات كمنهاج في التدريس أهمية بالغة لكونها تجعل التعليمات أكثر فعالية، تضمن تثبيتاً أفضل للمكتسبات وتركز على ما هو جوهري، وتقيم روابط مختلف المفاهيم:

- تفسح المجال للمتعلم نحو الاستغلال الذاتي.
- تتضمن انسجاماً أكثر بين المواد بإدماج مختلف المكتسبات والمعارف.
- تسمح للمتعلم بإدماج معارفه، وكفاءته التي يكتسبها من تعلمه.
- تنظم التعلم بصفة أحسن، بحيث يتدرب المتعلم على كفاءات التفكير، والربط بين المعارف في المجال الواحد، الاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعي المتعلم إلى حل مشكلة.

8. مفهوم المقاربة

أ. لغة

من جذر قرب، القرب -البعد، قرب الشيء، يقرب قربان أي دنا منه.

ب. اصطلاحاً

ونعني مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج وتخطيطه وتقييمه⁽¹⁾، أي كيفية دراسة مشكل أو بلوغ غاية ترتبط بنظرة كارس أكي العالم الفكري الذي يحبزه في لحظة معينة.

(1) -معجم لسان العرب، ابن منظور، دار العراق وكي (قرب)، ص 777.

9. تعريف الكفاءة

أ. لغة

ورد في معجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن (كفاه شيء، يكفيه كفاية، استغنى عنه، فهو كاف، كفي)⁽¹⁾.

ب. باصطلاحا

إن مفهوم الكفاءة توجد فيه كثير من اختلافات والغموض، وقد ذكر العديد من الباحثين، بحيث يوجد أكثر من تعريف له حوالي 100 تعريف مفهوم الكفاءة، وكل حسب سياق الذي يستعمل فيه، لكن نحن نحتاج الكفاءة.

10. مفهوم الكفاءة في مجال التربوي

أ. الكفاءة

هي مجموعة من السلوكيات المنظمة التي تسمح للفرد بمواجهة وضعية ما نهائية، وهي جملة منظمة وشاملة لمعارف ومهارات تسمح بالتعرف على وضعية إشكالية، وجاء في معجم علوم التربية ما نص (الكفاءة هي جملة الإمكانيات التي يمكن فردا من بلوغ درجة من النجاح في التعليم أو في أداء مهام مختلفة)، وهي عبارة عن قدرة الفرد على توظيف جملة من المعارف المنظمة، والقدرة على حسن الفعل، إلى جانب ذلك الموقف الذي يسمح له بإتمام بعض الأعمال الأخرى⁽²⁾، فلقد ظهرت الكفاءة أولا في المجال العسكري ثم انتقل إلى مجالات عديدة إلى أن وصل إلى نقل التربية والتعليم من العمليات المعقدة والمتداخلة فمعرفة التصرف تتجلى في القدرة وتعبئة وتحويل وإدماج (معارف، قدرات، مواقف، تمثيلات...)⁽³⁾.

(1) -محمد صالح الحثروبي، المرجع السابق، ص149.

(2) -خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة، عين بنيان، ط1، الجزائر، 2005. ص 49.

(3) -عبد الرحمان تومي، المقاربة بالكفاءات وتخطيط التعليمات، دط، درا الفكر، بيروت، 2001، ص66.

المعلومات والمهارات والمعارف والمفاهيم باعتبارها مجتمعة في تكوين سلوك المعلم الذي يعبر عن الكفاية⁽¹⁾.

ب. مفهوم الكفاءة اللغوية

لقد أثر موضوع تعليم اللغات جدلا كبيرا بين العلماء. بحيث أن هذا الجدل يدور حول قضايا كثيرة وأهمها قضية ما يسمى الكفاءة والأداء، ولقد وجدنا أن الكفاءة اللغوية لا تنحصر فقط في الكفاءة النحوية أي قدرة المتعلم على إدراك العلاقات النحوية وكيفية استخدام القواعد في المطلوب بل تتعدد ذلك، حيث أنها تشمل عدد من الكفاءات مثل الكفاءة الخطابية والكفاءة الاجتماعية، لغوية والإستراتيجية، فهذه الكفاءات التي ذكرناها تمثل تكاملا بحيث ينطلق المتعلم من تمكنه من النحو ثم تمكنه من اللغة نحو وصرف والمستويات اللغوية، وقد أشار امابيو 1993 على إن الكفاءة ليست نظرية اكتساب وطريقة تعليم اللغة أو منهج تدريس، فهي تتعد ذلك توجها عاما يصف القدرات اللغوية للمتعلم في المستويات المختلفة⁽²⁾.

ج. الكفاءة اللغوية عند تشو مسكي وتطويرها

إن الكفاءة التواصلية المراد اكتسابها المتعلم إلا توازي أبدأ، والكفاءة اللغوية عند تشو مسكي هذه الأخيرة التي حدد مفهومها انطلاقا من أن اللغة عنده: "طائفة من الجمل ولكنها العمل الصحيح نحويا. والنظرية اللغوية نظرية الجمل الصحيحة نحويا"، واليوم لا يعد المكون النحوي (اللغوي) إلا مكونا واحدا وجزءا يسير من الكفاءة التواصلية⁽³⁾.

(1) -رفيق احمد، احمد مركي، المرجع السابق، 1981، ص11.

(2) -محمد بن يحي زكريا، المدخل للكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ومستوهم، 2004، ص.87.

(3) -تشو مسكي، نظرية اللغوية، كلية الأدب، جامعة الإسكندرية، مصر، 1711، ص84.

إن دراسة وتحليل تشو مسكي للغة لها منحي منطقي عقلي لا يبتعد عن حقيقة وجوهر اللغة يعزل هذه الأخيرة عن المجتمع وتناسبي ووظائفها الاجتماعية ولهذا السبب أعيد صياغة الكفاءة ووضعها في نظامها من خطر الدراسة للغة في المجتمع، من قبل علم اللغة الاجتماعي واللسانيات التداولية، وعلم النص وبعض حقول المعرفة التي أسهمت في تطوير كفاءة تشو مسكي التي كانت محدودة وغير شاملة لارتباطها بالفرد وعدم عنايتها بالقواعد الوظيفية الاجتماعية للغة⁽¹⁾.

د. متطلبات الكفاءة

تتطلب الكفاءة جملة من القدرات والمعارف والمهارات ذات العلاقة غير أن الكفاءة لا تربط أبدا بالمعرفة بل تربط بمكتسبات قابلة للقياس والملاحظة، والكفاءة مفهوم عام يشمل القدرة على لاستعمال المهارات والمعارف في وضعيات جديدة ضمن حقل مهني معين. فهي بالتالي تشمل التنظيم والتخطيط للعمل والتجديد والقدرة على التكيف مع نشاطات جديدة، وتشكل المعارف والقدرات الأساسية لبناء الكفاءة عند المتدرسين⁽²⁾.

هـ. مركبات الكفاءة

• القدرة

هي أشكال من ذكاء وفق استعدادات فطرية ومكتسبات حاصلة في محيط معين،
مميزاتها:

- استعراضية: قابلة للتوظيف في موارد مختلفة.
- تطويرية: تنمو وتتطور طوال حياة الإنسان وقد تنتقص (تتخفف).

(1)- www.univ-setif2-dz/mages/pdf/magister/ml4.pdf

(2)- لخضر لكحل، مقارنة بالكفاءات الجذور التطبيق، ص74.

- تحويلية: تحول من حالة إلى أخرى (التفاوض: الكلام + الاستماع + البرهنة).
- غير قابلة للتقويم: يبعث التحكم فيها بدقة مثلا تدوين معلومات في وضعيات مختلفة(1).

• المهارة

إنها قدرة مكتسبة من حيث القيام بنشاط البراعة والذكاء والسهولة فالمهارة قدرة وصلت إلى درجة الإتقان والتحكم في انجاز مهمة(2).

• الانجاز

ما يمكن الفرد من تحقيقه أنيا من سلوك محدد، وما يستطيع الملاحظ خارجي أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح والدقة.

11. مصادر اشتقاق الكفاءات

يلجأ الباحثون في تحديد مصادر الكفاءات إلى مصادر عديدة مختلفة باختلاف المدرسة المعتمدة، ويمكن الإشارة إلى بعضها:

- تحليل المهام والأدوار "تحليل المهام".
- توجيه الاستبيانات إلى المختصين بما فيهم المعلمين.
- طبيعة المادة وأهداف تدريسها وحاجات المتعلمين.
- ترجمة محتوى المقررات الدراسية إلى الكفاءات.
- التطوير النظري لمهمة التدريس والتحليل المنطقي لأبعاد هذا التطور(3).

(1) محمد صالح الحثروبي، المرجع السابق، ص 47.

(2) محمد صالح الحثروبي، المرجع السابق ص 49.

(3) رشدي طعيمة، حسين غريب حسين، الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم ... معلم التعليم الأساسي، كلية التربية جامعة حلوان، مصر، 1986، ص 306.

12. مستويات الكفاءة

يمكن إجمال مستويات الكفاءة كما يلي:

أ. الكفاءة القاعدية

وهي المستوى الأول من الكفاءات، بحيث أنها تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية، وهي الأساس الذي يبني عليه دقة الكفاءات، وإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه صعوبات في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية) ثم الكفاءة الختامية في النهاية السنة الدراسية.

ب. الكفاءة المرحلية

يبني هذا المستوى من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية، وهي كفاءة نسبية يكتسبها المتعلم خلال فترة معينة مضبوطة بزمان محدد بحيث أنها تستغرق شهرا أو شهرين.

ج. الكفاءة الختامية (النهائية)

تتكون من مجموعة الكفاءات المرحلية، ويمكن بناءها من خلال ما ينجز في السنة الدراسية أو الطور التعليمي.

د. الكفاءة المستعرضة

هي مجموعة المعارف المدمجة من مجالات متنوعة مرتبطة بمادة دراسية واحدة أو أكثر، وهي أيضا تركيب لمجموعة من الكفاءات المتقاطعة في مجال معرفي واحد أو أكثر، كما أن الكفاءة المستعرضة يمكن أن تنطلق بالكفاءة القاعدية أو الكفاءة المرحلية أو الختامية⁽¹⁾.

(1) -رشدي طعيمة، المرجع السابق، ص307.

الفصل الثالث

التقويم

بالكفءات

1. تعريف التقويم

أ. لغة

من جذر: (ق.و.م) جاء في لسان العرب قوم: أقيمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام، والاستقامة: اعتدال الشيء، واستواؤه⁽¹⁾.

أ. اصطلاحاً

لقد اختلف الباحثون حول تعريف التقويم وفي نظرتهم إليه، ومن بين هذه التعاريف نذكر تعريف في مجال التربية على انه عملية التي يتم بها الحكم القيمي على مدى نجاح العملية التعليمية بكافة عناصرها على تحقيق الأهداف المرجوة⁽²⁾.

ج. تعريف التقويم إجرائياً

هي مجموعة من الإجراءات يقوم بها المعلم بشكل مستمر وتكون قبل العملية التعليمية وأثناءها أو عند نهايتها ويتم من خلالها الكشف عن نقاط الضعف لتداركها، وكذا نقاط القوة لتعزيزها وذلك للرقى بالعملية التعليمية التعلّيمية.

2. تقويم الكفاءات وأنواعها

إن التقويم بالكفاءات ملازم للعملية التعليمية وليس خارجاً عنها وبذلك فإنه يأتي على ثلاثة أشكال طبقاً للمرحلة التي يطبق فيها قبل بداية التعليم أو أخلاقتها عند نهايتها حيث نجد:

أ. التقويم التشخيصي

يحصل في بداية التعليم، القويم مكتسبات العقلية والهدف منه الحكم على مدى تملك التلاميذ للكفاءات القاعدية وفي حالة عدم التحكم فيها يعد المعلم أنشطة العلاج الاستدراك أي يقوم بتشخيص الصعوبات التي يواجهها⁽¹⁾.

(1) -لسان العرب، ابن منظور، مج 12، مادة قوم، ص 885.

(2) -سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 206.

ب. التقويم التوجيهي (التكويني)

يكون ذلك عن طريق تقويم مستوي التحكم في المستويات ويكون فرديا لكل تلميذ والتعرف على جوانب الضعف والقوة للتلميذ والهدف منها هي مساعدة المتعلم العاجلة واختباره متسلسلة ومرحلية عن صعوبات التعلم ودرجة تطويره، فهو إجراء علمي يمكن التدخل لتصحيح مسار التعليم والتعلم وبذلك فهي تقوم بعلاج الصعوبات⁽²⁾.

ج. التقويم التحصيلي (النهائي)

يدل على النتيجة النهائية عندما يقوم بتحديد مدى اكتساب لمستوى الأدنى للكفاءات التي تسمح له بانتقال إلى الصف الأعلى والغرض منها تأهيل المتعلم بالتأكيد من مدى تحكمه في الموارد الضرورية لتنمية الكفاءة وتقويمها من حيث مدى نجا عنها لمعالجة وضعية معقدة أي قياس الفرق بين الكفاءات⁽³⁾.

3. أهمية التقويم

يعد التقويم عنصرا مهما لنجاح أي عمل، لاسيما في مجال التربية والتعليم حيث يكتسي أهمية بالغة، وهناك عدة نقاط من خلالها هذه الأهمية:

- أصبح التقويم جزءا أساسيا في العملية التربوية بصفة عامة، وركنا من أركان عملية بناء المناهج بصفة خاصة من اجل معرفة قيمة أو جدوى هذا المنهج.
- لم يعد التقويم مقصورا على قياس التحصيل الدراسي للمواد المختلفة بل تعداه إلى مقياس لمقومات الشخصية للطالب من شتى جوانبها بذلك اتسعت مجالاته وتتنوع طرقه وأساليبه⁽⁴⁾.

(1) -رجاء بوعلام، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار القلم الكويت، 1987، ص 23.

(2) -محمد طاهر وعلي، التقويم في المقاربة بالكفاءات، مجلة دراسات، ع 4، 2006، ص 221

(3) - المرجع نفسه، ص22.

(4) -أكرم صالح محمود، التقويم اللغوي لي الكتابة والتفكير، دار الكامل للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2002، ص87.

- أصبح التقويم حاليا من أهم عوامل الكشف عن المواهب وتمييز أصحاب الاستعدادات والميول الخاصة وذوي القدرات والمهارات الممتازة.
- التقويم ركن هام من أركان التخطيط لأنه يتصل اتصالا وثيقا بمتابعة النتائج وقد يكشف التقويم عن عيوب في المناهج أو الوسائل وبذلك يقدم توصيات تعرض على التخطيط من اجل عملية المتابعة والتقويم من جديد.
- يساعد التقويم كلا من المعلم والطالب على معرفة مدى التقدم في العمل المدرسي لبلوغ الأهداف وعلى تبيين العوامل التي تؤدي إلى التقدم.

4. خصائص التقويم

إن لعملية التقويم التربوي خصائص هي:

أ. الاستمرارية

هذا يعني عملية تقويم التعلم أو المتعلم، ولا تنتهي عند حد معين وان التقويم في نهاية مرحلة محددة هو بمثابة تقويم بداية مرحلة جديدة، والمعلم يعمل على توجيه العديد من الأسئلة بهدف الكشف عن طبيعة التعلم ومدى تحقيق الأهداف تدريجيا والعمل على استمرارية عملية التقويم.

ب. التعاونية

بحيث أن في العملية التعليمية يجب أن يتعاون كل من المعلم والمتعلم والأهل كذلك في تحقيق الأهداف العلمية وإن عملية التقويم لا تتم فقط في وقت الحصة المدرسية ومن هنا تبرز أهمية تعاون الجميع في جمع المعلومات اللازمة لتقويم المتعلم.

ج. الشمولية

وفي ذلك يطلب استخدام كافة الوسائل الملائمة لجمع معلومات حول الموضوع لتقويم على الاختبارات مثلا. وتتضمن في الشمولية كذلك تقويم الموقع لكي يمكن أن تساعده على التعلم⁽¹⁾.

5. الوضعية الإدماجية

أ. تعريف الوضعية

هي الإشكالية التي يتم إيجادها لمساعدة المتعلم على توظيف إمكانياته وتجعله دائما في موقع العمل الفاعل والنشاط، كما أنها تضي على المادة التعليمية معانا حيويا وفائدة وتكون الوضعية ذات دلالة إذا.

- بحيث تجعل التلميذ أو التلاميذ يقدمون من معارفهم في معالجة واقعه المعاش.
- بحيث يسمح بتفاعل إسهام في مختلف المواد لحل المشاكل المعقدة.
- بحيث يشعر التلاميذ بفعاليتها في علاج العمل المعقد.

ب. الوضعية الإدماجية

هي وضعية تخص إدماج مكتسبات المتعلم ولتؤكد من كفاءته وتستعمل أيضا في تقويم مدى تحكمه في الكفاءة⁽²⁾.

ج. معنى الوضعية الإدماجية في اللغة العربية

بلغة بسيطة هي أن يطلب من التلميذ كتابة موضوع إنشائي معين يعبر فيه عن قدراته الفكرية واللغوية والتعبيرية بشرط أن يدمج فيه بعض ما درسه واكتسبه من مواد أخرى

(1) - عبد الله الصمد وماهر الدرايع، القياس والتقويم النفسي والتربوي، جامعة هوتة، ط1، 2004، ص 35-36.

(2) - محمد صالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص 156.

مثلا: النحو والصرف والقراءة...الخ، ومن خلال كتابته للموضوع يحل له الإشكالية المطروحة أو الوضعية المطلوب التعبير عنها بنجاح.

– الوضعية الإدماجية

وضعية تعليمية أو وضعية تقويمية معقدة (مركبة)، وتقدم عادة بشكل وضعية إشكالية تهدف إلى إدماج أو تجنيد المكتسبات لكفاءات عرضية ومادية، وتهدف إلى تحقيق هدف نهائي أو وسيط تهدف الوضعيات الإدماجية إلى إنتاج وثيقة، ملخص تطبيق مسمى خاص (تجريبي أو اختراعي)⁽¹⁾.

6. مكونات الوضعية الإدماجية

يرى دوكاتا أن الوضعية الإدماجية تتكون من ثلاثة مكونات:

أ. السند أو الرافد

- يقصد به مجموع العناصر التي تفرض على المتعلم في شكل مسألة أو مشكلة، أو صورة، ويتكون هذا السند من ثلاثة عناصر هي:
- السياق العام الذي يجري فيه السند.
 - المعلومات التي يعتمد عليها المتعلم في ممارسة نشاط تعليمي.
 - الوظيفة التي يتم من خلالها تحديد الهدف من انجاز الوظيفة⁽²⁾.

ب. المهمة

وهي التي يتحدد من خلالها ناتج المتعلم.

ج. التعليمية

تبين ما سيقوم به المتعلم من نشاط.

(1)–خير الدين هني، المرجع السابق، ص 119.

(2)–خير الدين هني، المرجع السابق، ص 119.

7. خصائص الوضعية الإدماجية

- تمكن المتعلم من تعبئة مكتسباته القبلية لمواجهة الإشكالية الجديدة.
- تتجه إلى التلميذ فرديا بحيث كل التلميذ يحسب أن المشكلة خاصة به.
- تمنح الثقة الكاملة للمتعلم كي يجند قدراته ومكتسباته في التعلم.
- تتوخى الفعل التعليمي البسيط وبين الفعل الصعب الذي لا يقدر المتعلم على انجازه وتجاوز صعوباته⁽¹⁾.

8. أنواع الوضعيات الإدماجية

أ. تعريف التعبير

هو وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان، وهو أداة اتصال بين الناس وسيله في المحافظة على التراث الإنساني⁽²⁾، وأما التعبير الذي يحدث في المدرسة فيعرف أنه: "يكفي أن يقدر التلميذ على نقل الأفكار والمشاعر والوقائع بواسطة اللغة الشفوية أو الكتابية فهو بمثابة اللغة بل اللغة ذاتها"⁽³⁾.

ب. أنواع التعبير اللغوي

التعبير اللغوي نوعان وهما:

التعبير الشفوي وسيلة من وسائل الاتصال المباشرة للفرد مع غيره تنقل إليهم من خلاله الأفكار والآراء والمعلومات باستعمال اللغة المنطوقة، وهو نشاط دعامة المطالعة والقراءة ويعرف أيضا على أنه 'الحديث أو الكلام وهو اسبق عن التعبير الكتابي كما انه أكثر استعمالا في مختلف مجالات حياة الإنسان هذا من جهة ومن جهة أخرى هو اشمل

(1)-خير الدين هني، المرجع السابق، ص 120.

(2)-جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، المرجع السابق، ص 125.

(3)-وزارة التربية المصرية ص 73.

من التعبير الكتابي حيث يتضمن النطق للأصوات والكلمات وتركيب الجمل وفق قواعد لتؤدي معاني ودلالة في سياق أو موقف معين.

كما يعرفه يعقوب بأنه: "عبارة عن الآلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج جملة وصوغها من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين يتطلب التحدث والاتصال في قوالب لفظية مناسبة لموضوع التحدث، يوجد نوعان من الوضعيات الإدماجة:

ج. التعبير الشفوي

يمثل التعبير الشفوي وسيلة من وسائل الاتصال المباشرة للفرد مع غيره، تنقل إليهم من خلاله الأفكار والآراء والمعلومات باستعمال اللغة المنطوقة، انه نشاط دعامة المطالب والقراءة وهو حقل تطبيقي (كثير من المهارات ومقدمة للتعبير الكتابي، وخادم له ووضعيات استخدامه عديدة ومتنوعة"⁽¹⁾).

يساهم التعبير في تنمية قدرات المتعلمين وإثبات شخصياتهم وتساعدتهم أيضا في اكتساب عديد من المهارات اللغوية كالتحدث والاستماع وأيضا ينمي الثقة بالنفس، فان هذا النوع من التعبير لديه قيمة كبيرة بالنسبة للتلاميذ بحيث يتيح لهم فرصة إبداء آراءهم والتعبير عما يراودهم"⁽²⁾، والتعبير عما بداخله وذلك باستعمال سندات التعبير (الصور، النص وضعيات أخرى تخدم الوحدة).

والتعبير الشفوي يجعل من التلاميذ يكتسبون اللغة بطريقة سهلة ويحقق ما يسعى بالكفاءة اللغوية.

(1) -مناهج اللغة العربية

(2) -فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص14.

د. التعبير الكتابي

يمثل التعبير الكتابي نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة ومؤشرات دالة على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف بتوظيفها في وضعيات جديدة⁽¹⁾، وهو: أن ينقل التلاميذ أحاسيسهم وأفكارهم للآخرين، كتابة مستخدما المهارات اللغوية الأخرى كقواعد الكتابة (الإملاء، الخط)، قواعد اللغة وعلامات الترقيم المختلفة⁽²⁾.

يعمل على تدريب المتعلمين في كيفية استخدام اللغة والتعبير عنها بكل عفوية من أجل تنمية معارفهم ومهاراتهم التي لديهم، وعن طريق التعبير الكتابي يمكن للمتعلم أن يوظف معارفه ومكتسباته القبلية بحيث يستعين بها من أجل تنميتها.

كما يعد التعبير الكتابي وسيلة من وسائل تعليم اللغة العربية بحيث تعود التلاميذ على الإفصاح عما يدور في نفوسهم باللغة السليمة وأيضا مع مراعاة علامات الوقف مما يساعده على تنمية مهاراته اللغوية.

فالتعبير ليس من النوع السهل أي لا يكتسب بالشكل تلقائي، بل يحتاج للممارسة لكي يبين شكل اللغة المكتوبة والمنطوقة.

9. تعريف الكتاب المدرسي

يعتبر الكتاب المدرسي عنصرا هاما وأساسيا في العملية التعليمية والتعلمية. واهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية لكونه وسيلة فعالة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية، بحيث يجب أن يحتوي الكتاب المدرسي على مضمون علمي موثق واضح وسهل، وأيضا يجب أن يعتمد على مصادر موثقة، واعتماد على بيانات ومعلومات، وتكون فيه الأسئلة

(1) -مناهج اللغة العربية.

(2) -فهد الخليل زايد، المرجع السابق، ص 141.

وتطبيقات علمية لكي يحفز الطالب على البحث والاطلاع عليه. ويجب أن يقوم بتأليف الكتاب المدرسي متخصصون في التربية والتعليم، وان يشارك فيه معلمين ذات خبرة في التعليم فهو وسيلة تعليمية تنتظم فيه معطيات معرفية⁽¹⁾، فللكتاب المدرسي عدة تعاريف وفيما يلي ذكرنا بعضها منها:

يعرفه ديكرت في قوله: "الكتاب المدرسي هو كل الوثائق المطبوعة والمستعملة بما فيها كتب التمارين والتطبيقات، كتب القراءة والكتب المقررة".

أما جرولا نشر يرى أن: "الكتاب مؤلف ديداكتيكي اعد من اجل تعلم المعارف ومهارات جدها برنامج تعليمي في شكل محتوى مادة من المواد الدراسية، وهذه المعارف مقدمة بكيفية تمكن الفئة المستهدفة من تتبعها"⁽²⁾.

1.9. مواصفات الكتاب المدرسي

يتميز الكتاب المدرسي بالمواصفات التالية:

- يكون محتوى الكتاب مسابرا للمستحدث في مجال العلم، أي أن يواكب كل جديد.
- تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب.
- توجه العناية الكافية في المقدمة والفهرس، بحيث عن طريقها يعطي التلاميذ فكرة عامة عن المادة التي يدرسها وموضوعاتها"⁽³⁾.
- يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد أخرى.
- يراع التنوع والوضوح في محتوياته.

(1)-فرانس إبراهيم، طرق التدريس ورسائل وتقنياته ووسائل التعليم والتعلم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005. ص ص 21. 22.

(2)- المرجع نفسه، ص 23.

(3)-عبير علميات. تقويم الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية. دار النشر والتوزيع الأردن. عمان، 2012، ص 32.

- تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المصطلحات والمفاهيم التي يتضمنها ذلك الكتاب.
- يراعي الاهتمام بالأساليب التقويم.
- يحتوي على عناوين والمراجع والمصادر التي اعتمد عليها المؤلف مادته العلمية بحيث يستطيع التلاميذ الرجوع إليها عند الضرورة⁽¹⁾.

2.9. خصائص الكتاب المدرسي

لكي يحقق الكتاب المدرسي أغراض علمية ينبغي أن يتوفر على مجموعة من الشروط والخصائص والتي يمكن حصرها فيما يلي:

أ. كفاءة المؤلف

- حيث انه يجب أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفا بكفاءته العلمية والتربوية، وتكون لديه خبرة وتجربة علمية في الميدان التعليم بصفة عامة، وخبرة التدريس تلك المادة بصفة خاصة.
- أيضا أن يتصف بالحيادية والأمانة العلمية عندما يعرض وجهة النظر التي يقدمها للشرح والتفسير.
- يجب أن يكون المؤلف على وعي تام بواقع المجتمع وظروف والاتجاهات الثقافية وأعرافه وتقاليده، وأن يتمكن من تحديد تلك الظروف والاتجاهات بصدق وأمانة.
- أن يكون لديه دراية بقوانين التعليم وخصائص نمو التلاميذ الذي يؤلف كتاب من أجلهم.
- أن يكون لدى المؤلف وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية.

(1) -مرجع نفسه. ص 35.

أن يواجه المؤلف عناية كافية لي مقدمة والفهرس. حيث أنها تعطي فكرة عامة للتلاميذ حول أهداف الكتاب ومادته التعليمية والموضوعات المضمنة فيه وان تكون المقدمة معرضة بأسلوب جذاب وأيضاً تناسب معايير جودة الكتاب المدرسي.

3.9. مادة الكتاب ومحتواه

- أن يكون كل ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومصطلحات ومفاهيم ملائمة لمستوى التلاميذ عقلياً وثقافياً واجتماعياً ولغوياً.
- يجب أن يكون الكتاب موفق لاختيار محتوياته من الموضوعات والأمثلة والحقائق العلمية والنصوص والمفاهيم والمصطلحات والقيم والمعارف.
- أن تكون التمارين والتجارب والنصوص فيه متنوعة وشاملة وليس لها غموض أو التعقيد أو الأخطاء اللغوية.
- أن يوفر الكتاب للتلاميذ نهاية الفصل القائمة التي استعان به لانجاز هذا الكتاب أي المراجع والمصادر.

4.9. لغة الكتاب وأسلوب عرضه

- أن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة والدقة والوضوح.
- أن يكون الكتاب سهل الأسلوب في لغته وملائماً لمستوى التلميذ اللغوي في تعبيره.

5.9. كيفية الاستفادة من الكتاب المدرسي:

- يتخذ الكتاب المقرر وسيلة تعليمية ولكن لا يجب أن تعتمد عليه تماماً.
- يقوم بتوجيه التلاميذ في كيفية الاستفادة من الكتاب المدرسي وذلك عن طريق توضيح وتفسير معانيها.
- يمكن للمعلم أن يتوسع في تدريسه قليلاً لكن يجب أن يراعي المستوى العمري في تقديم المعلومات الإضافية من عنده.

- يستفاد من الكتاب المقرر في تحضير المادة العلمية وفي التحضير للامتحانات وفي جميع ما يضاهاى المادة المقررة من الكتب الأخرى في المكتبات الخاصة والعامة. فإن يتخذ هذه الصورة من الجهود والتقيد أصبحت له أضرار تربوية بحيث يكون تقيدهم بالحفظ الحرفي من دون الإطلاع لأذهانهم والاعتماد على أنفسهم حتى يكون هناك إبداع واستيعاب للمفاهيم الأساسية.

6.9. أهمية الكتاب المدرسي

للكتاب المدرسي أهمية كبيرة لدى المتعلم بحيث يعد الكتاب المدرسي جزء من محتوى المنهج، ولهذا يمكن أن نعد أهمية الكتاب المدرسي في الجوانب التالية:

7.9. تحقيق أهداف المجتمع

يعد الكتاب المدرسي الأداة المهمة التي يعتمد عليها المجتمع من أجل إعداد أفراد وبناء شخصيتهم في إطار الأهداف العامة لهذا المجتمع ووفق سياسته⁽¹⁾.

8.9. مصدر التخطيط

يعتمد المعلم في التخطيط لعمله على الكتاب المدرسي بحيث أنه يضع الكتاب المدرسي المادة ويقوم بتقسيمها إلى فصول ويكون لهذه الأخيرة عنوان ويجعلها تشمل كل وسائل التعليمية المناسبة. فهو يعتبر الإطار المرجعي الذي يحتكم إليه.

9.9. مادة التدريس

يقدم الكتاب المدرسي للمعلم مادة حية يعتمد عليها في تقديم الدروس اللازمة للمتعلم ويحدد له القدر الذي يعطيه للتلاميذ. وهو يعد أداة من أدوات التعليم الأساسية لهذا نجد أن المعلم يعد الشرح إلى أضلع المتعلمين على نص الكتاب ويجب أن يكتفي المعلم بالكتاب المدرسي دون اللجوء أو زيادة المعلومات.

(1) -مستشارات المفتشية العامة للبداءوجيا

10. تنمية التعليم الذاتي

نجد أن الكتاب المدرسي يستعمله الطلاب وهذا ما نجده يقلل الطالب من اعتماده على المعلم ولا تتخذ المعلم المصدر الأول للتعليم. أو هو اكتساب معلومات بحيث انه يدرّب التلميذ على عملية التعليم الذاتي أي يعتمد فيها على نفسه وهذا ما تسعى إليه التربية الحديثة.

أ. منهج التفكير

يكسب الكتاب المدرسي التلميذ التفكير والاستنباط وطرق حل المشكلات ومواجهة المواقف وربط والاستنتاج وتكوين مفاهيم ويكسبه مهارة تحليل.

ب. تحليل الكتاب المدرسي

يجب مراعاة الفروق الفردية واهتمام بالقضايا البيئية. يجب الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي، وأيضا تخطيط للمنهج عند تحديد عناصر المناهج.

ج. جزء من النظام التعليمي

يعد الكتاب المدرسي شيء مهم في عملية التعليم خاصة في النظام التعليمي المعمول به خاصة في البلدان العربية فهو يكون معيار أساس للحكم على مستوى التلاميذ والتقويم والمناقشة⁽¹⁾.

(1) -عبير علميات، تقويم وتطوير الكتاب المدرسي المرحلة الأساسية، دار النشر والتوزيع ط1، 2006، ص ص 36. 37.

خاتمة

خاتمة

من البديهي أن الوطن والدين واللغة أهم مكونات الهوية، وأوثق الروابط بين المجتمعات فهذه العناصر الثلاث انصهرت فكل الأقطار العربية الإسلامية في الأمة الواحدة من المحيط إلى الخليج، ومن القرن الأول هجري إلى يومنا هذا. ومن البديهي أيضا أنها الرابط اللغوي لذا فان الجزائر لا تقل اهتماما عن غيرها من الدول بلغتها وقيم ومبادئها، فاللغة العربية أهم مقوم تزخر به الجزائر.

الغاية التي نريد تحقيقها في هذا البحث هي الوصول إلى أهمية الاهتمام بالقطاع التربوي وأسس التدريس بالكفاءات ومدى نجاحها انطلاقا من النتائج التي تحققت في الأطوار التعليمية، فإذا كانت جل الدول تولي أهمية بالغة بمنبع التطور والتقدم فان أفضل مثال على هذا هو قصة الملك الصيني الذي سال الفيلسوف الصيني "كونفوشيوس": أريد أن أصلح مملكتي فبماذا أبدأ؟ فأجابه الفيلسوف: ابدأ بإصلاح اللغة، والواقع إن تحديد مبادئ اللغة وتدريبها وفقا للطرق الحديثة وإيجاد القوانين المشتركة فهما وتمثلا بين أبناء الأمة يدفع إلى النهوض والارتقاء والتنسيق بين المعنيين جميعا في المجتمع يرتقي بالمستوى اللغوي، ومن هنا كان الحفاظ على لغتنا العربية مسؤولية الجميع بما فيها الأمة والمؤسسات التربوية المعنية بدرجة الأولى بوضع برامج تربوية تعليمية تسمح برفع مكانة اللغة وتطوير البلاد بثقافتها وعلمها.

تلعب طرق التدريس الحديثة دورا بالغا في تنمية الرصيد المعرفي للطالب، فالتدريس بالكفاءات من الطرق الحديثة التي أثبتت نجاحها في الأطوار التعليمية فأصبح التلميذ من متلقي في الدرجة الأولى إلى طرف فعال يساهم في بناء الدرس بنفسه مما يضمن فهمه واستيعابه للمادة.

في العموم لا يسعنا إلى أن نقول أن هذا البحث سمح لنا بالكشف عن عديد النقاط التي كانت لنا سابقا مجرد إبهامات لا نفهمها سطحيا إلا بالتعمق فيها فموضوع التدريس

خاتمة

عموماً يتطلب قدرًا عاليًا من التفطن لطرقه ومعرفة أحسن سبل للوصول إلى الهدف، وفي الأخير نام لان نكون قد وضعنا يدنا على صلب الموضوع ووصلنا به إلى الوضوح.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

أ. الكتب

1. أحمد عبد معوض، مداخيل لعلم اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط1، مصر، 2013.
2. إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، الأخضر عواريب، ملفي التكوين بالكفاءات في الجزائر، جامعة ورقلة.
3. أكرم صالح محمود، التقويم اللغوي لي الكتابة والتفكير، دار الكامل للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2002.
4. آية الله عاشوري، تعليمية اللغة العربية بين الأصيل والدخيل، مجلة المدونة، العدد الخامس، مخير الدراسات الأدبية والنقدية، جامعة البليدة 2، 2016.
5. عبد الغفار حامد محمد هلال، اللغويين أبو الفتح عثمان ابن جني، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 2006.
6. بن حسنة، المقاربة بالكفاءات، دط، دت، ص3، (بالتصرف).
7. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2006.
8. خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة، عين بنيان، ط1، الجزائر، 2005.
9. رجاء بوعلام، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار القلم الكويت، 1987.
10. رشدي طعيمة، حسين غريب حسين، الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم ... معلم التعليم الأساسي، كلية التربية جامعة حلوان، مصر، 1986.

قائمة المراجع

11. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، في الكفاءات التدريسية لمفهوم التدريس، دار الشروق للنشر، ط1، عمان، 2014.
12. صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ط4، بيروت لبنان، 2012.
13. عبد الرحمان تومي، المقاربة بالكفاءات وتخطيط التعليمات، دط، درا الفكر، بيروت، 2001.
14. عبد الله الصمد وماهر الدرايع، القياس والتقويم النفسي والتربوي، جامعة هوته، ط1، 2004.
15. عبير علميات. تقويم الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية. دار النشر والتوزيع الأردن. عمان، 2012.
16. عبير علميات، تقويم وتطوير الكتاب المدرسي المرحلة الأساسية، دار النشر والتوزيع ط1، 2006.
17. علي حسن وآخرون، اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع 2005.
18. فرانس إبراهيم، طرق التدريس ورسائل وتقنياته ووسائل التعليم والتعلم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
19. لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات الجذور والتطبيق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفاءات، جامعة الجزائر، 2012.
20. محمد بن يحي زكريا، المدخل للكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ومستواهم، 2004.
21. محمد صالح الحثروبي، مفتش التربية والتعليم الأساسي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات عين ميلة، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2015.

قائمة المراجع

22. محمد صالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2002.
23. محمد طاهر وعلي، التقويم في المقاربة بالكفاءات، مجلة دراسات، ع 4، 2006.
24. مدخل عام المقاربة بالكفاءات، م-ط، مصلحة التكوين والمفتشية مديرية التربية، سعيدة، الجزائر، 2004.
25. وزارة التربية الوطنية المنشور الوزاري رقم 48، وت، /أ-ع المؤرخ في 2003/5/03.

ب. المعاجم

1. ابن فارس، الصحابي فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997.
2. لسان العرب، ابن منظور، مج 12، مادة قوم.
3. معجم لسان العرب، ابن منظور، دار العراق وكبي (قرب).

ج. المواقع الالكترونية

1. www.cenanaonline.com/uses/wageel.
2. www.univ-setif2-dz/mages/pdf/magister/ml4.pdf.

فهرس

الإهداء

شكر وتقدير

6	مقدمة
9	الفصل الأول: اللغة الغربية ومميزاتها
9	1. لمحة عن اللغة العربية
10	2. تعريف اللغة
11	3. تعريف اللغة العربية
15	4. أهداف عامة لتدريس اللغة العربية
16	5. أهم مميزات اللغة العربية
20	الفصل الثاني: المقاربة بالكفاءات
20	1. المقاربة بالكفاءات
21	2. عوامل ظهور المقاربة بالكفاءات
23	3. مقاربة بالكفاءات مبادئها
23	4. أسس المقاربة بالكفاءات
24	5. خصائص الكفاءة
25	6. أهداف المقاربة بالكفاءات
26	7. أهمية التدريس بالكفاءات
26	8. مفهوم المقاربة
27	9. تعريف الكفاءة
27	10. مفهوم الكفاءة في مجال التربوي
30	11. مصادر اشتقاق الكفاءات

31	12. مستويات الكفاءة
33	الفصل الثالث: التقويم بالكفاءات
33	1. تعريف التقويم
33	2. تقويم الكفاءات وأنواعها
34	3. أهمية التقويم
35	4. خصائص التقويم
36	5. الوضعية الإدماجية
37	6. مكونات الوضعية الإدماجية
38	7. خصائص الوضعية الإدماجية
38	8. أنواع الوضعيات الإدماجية
40	9. تعريف الكتاب المدرسي
45	10. تنمية التعليم الذاتي
47	خاتمة
49	قائمة المراجع